

المغرب في ترتيب المغرب

(أفعال المقاربة) وهي : " عسى وكاد وكرَب وأوشك " . تقول : عسى زيد أن يخرج .
بمعنى : قاربَ زيدُ الخروج . ومنه : " عسى الغُويَرُ أبْؤُسا " كأزَّها لمّا
تخيَّلتُ آثار الشرِّ من ذلك الغار قالت : قاربَ الغُويَرُ الشَّيْدةَ والشرَّ وعن سيبويه
أنه بمنزلة قولك : كان الغُويَرُ .

والغرضُ أنَّ " عسى " يرْفَع وينصب . كما أن " كاد " كذلك . ويقال : " عسى أن يخرج
زيدُ " بمعنى : قرب خروج زيدٍ . و " كاد زيد يخرج " . و " أوشك " : يُستعمل استعمال " عسى " مرَّةً واستعمالَ " كاد " أخرى . والجيد في " كَرَب " استعمالُ " كاد " .
(الأفعال الناقصة) وهي : " كانَ وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظلَّ وبات وما زال وما
بَرَحَ وما فَتَدَ وما (309 / ب) انفكَّ وما دام وليس " : ترفع الاسم وتنصب الخبر .
تقول كان زيدٌ منطلقاً وصار زيدٌ غنياً . ويجوز في هذا الباب تقديمُ الخبر على الاسم .
تقول : كان منطلقاً زيدٌ وكان في الدار زيدٌ . وفي التنزيل : (وكان حقاً علينا نصرُ
المؤمنين) (وكان له ثمر) (ولم تكن له فئةٌ) . وعلى ذا قولهم : " كان في الدار
زيداً " بالنصب خطأ . وكذا قوله : " ولو كان مكانَ البغداديِّ خُراسانياً " .
وتجيء " كان " تامةً بمعنى حَدَث وحصل . ومنه : كانت